لم يوجد منه الا فرد فقط ومن الكلي ما امتنع وجوده كشريك الباري
عز وجل فجملة اقسامه ستة كما علم قوله ثم الكلي اي باعتبار
معناه كما اشار اليه وهو ينقسم الى سبعة اقسام اي لانه اما
ان يتحد معناه اولا الاول سيذكره والثاني ان وضع لفظه لكل من
معانيه فمشترك كالعين للباصرة والذهب وغيرهما وان وضع
لمعنى ثم اشتهر في غيره الاول فمنقول اما شرعا كالصلاة والصوم
في المعاني المخصوصة واما عرفا خاصا كالفاعل والمفعول واما
عرفا عاما كالدابة وان لم يهجر الاول فان استعمل فيه فحقيقة
او في الثاني فمجاز قوله فمتواطئ اي متوافق لتوافق معناه
في افراده كالانسان لزيد وعمرو قوله بالشدة ويقال
لها الاولوية قوله والتقدم ويقال له الاولية قوله
فمشكك لان الناظر فيه يشكك في تساويه وعدمه وبقي ما
تعدد لفظه دون معناه وهو المترادف قوله وهو
الذي يمنع الخ ويقال هو الذي يحصل من تجدده تجدد صورة
غير التي قبلها والكلي بخلافه مثاله اذا رأينا زيدا فتشخصاته
حصل منه صورة اخرى وهكذا بخلاف ما اذا لاحظنا الحيوانية
والناطقية في زيد عند رؤيته ثم لاحظناهما كذلك عند رؤية
عمرو لم يحصل لنا صورة اخرى غير الاولى فالاول جزئي
والثاني كلي فتامل قوله كزيد علما فلو لم يكن علما فهو
من الكلي لانه مصدر قوله فان مفهومه وهو حصول
صورته مع تشخصاته في الذهن لانه الموضوع له قوله بما
يعرض له اي لزيد باعتبار لفظه قوله قيدوه الاولى قيده
لانه واحد قوله ولانه المقصود بالذات بخلاف الجزئي فانه يقصد

فان هجر م

افراده م

لايضاح

لايضاح المثال قوله او نحو ذلك واشار بقوله لانه مادة الحدود
الخ الى بيان ذلك التقسيم وايضا ان الكلي جزء من الجزئي فان
مفهوم انسان جزء من مفهوم زيد والجزء مقدم على الكل
ولذلك كان وجه التسمية بالكلي والجزئي ان الكلي جزء لكل واحد
من افراده وكلية الشي بالنسبة الى جزئياته فيكون الجزء كلا و
عكسه والشيء يسمى بما ينسب اليه فتامل قوله والكلي
اما ذاتي الخ قدم الذاتي لتوقف العرضي عليه ولانه جزء الحقيقة
وحقيقة الشيء ذاته ولان مفهوم الذاتي وجودي ومفهوم
العرضي عدمي وسكت عن تقسيم الجزئي مع انه قسم من
المفرد لعدم وجود التقسيم فيه لانه ان نسب الى كلي كان عرضيا
له او الى جزئي اخر كان مباينا له او مساويا له فلا يكون داخلا ولا
خارجا فتامل قوله كالانسان والفرس هما بيان للجزئي المذ
كور وهما من الجزئي الاضافي والنوعي واختار ذلك على التمثيل
بالجزئي الحقيقي كزيد للاشارة الى ان الكلي اذا كان داخلا تحت
كلي اعم منه يقال له جزئي له فان الانسان اخص من الحيوان
فتامل قوله واما عرضي سمي بذلك لانه عارض للذات قوله
يخالفه لو قال يناقضه لكان صوابا فان الخلافين قد يجتمعان
وهو لا يتصور هنا والضدين قد يرتفعان وهو لا يصح هنا
كذلك والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان قوله اي
لا يدخل الخ تفسير هذا مراعاة لكلام المص وكان وجه التعبير
في الاول ان يقال ما كان جزءا من حقيقة افراده وفي الثاني
ما ليس جزءا منها وعلى ما ذكروه فاضافة الحقيقة الى الجز
ئيات من اضافة الكل الى اجزائه فتامل قوله وعلى هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)